

﴿ الزهرات الثلاث ﴾

أنشدتها ناظمها الشاعر المصري في حفلة عُقدت لتوديع عزتو القاضي النزيه
الفاضل عبد الهادي بك الجندي بمناسبة انتقاله من المحلة الى طنطا . وقد صاغها
الشاعر من بحر جديد الشطر الاول فيه اربع « فاعلاتن » والشطر الثاني « فاعلاتن »
واحدة . وتفضل باهداء هذه الزهرات النضرة الى بحلة الزهور :

صَبَّحَ الْاَزْهَارَ طَيْفٌ مَلَكِيٌّ يَبْهَرُ

بالزهور

يَا لَهَا بَكَرًا كُحُورُ الْخَلْدِ هَبَّتْ تَخْطُرُ

في البكور

قَلَدَتْ جِبْتَهَا فِي نَسَقٍ زَاهِي الْبَيَاضِ

تاج عهن

وَأَعَارَتْ ثَوْبَهَا مِنْ خَيْرِ الْوَانِ الرِّيَاضِ

كلَّ حَسَنِ

أَمَلٌ بَادٍ وَسَعْدٌ مُسْتَعِيرٌ شَخْصَ نَوْرٍ

للعيون

وَبِهَاءٍ فِي حَيَاءٍ مُسْتَعِيرٌ لِلظُّهُورِ

بالظنون

نَجْمٌ صَبَّحَ كُلُّ آتٍ يَجْتَلِي فِيهِ سَنَاهُ

فهو فجر

مَنْ تَكُونِينَ حَمَاكَ اللهُ يَا هَذِي الْفَتَاهُ ؟
- أَنَا مَعْرُ

*
*

دَرَّتِ الْاَزْهَارُ مَا جَاءَتْ لَهَا تِلْكَ الْعُرُوسُ
مِنْ مَرَامٍ
إِنَّ لِلْاَزْهَارِ ابْصَارًا تَرَى سِرَّ النُّفُوسِ
مِنْ لَمَامٍ

فَأَحْسَتِ ذَاكَ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ قَوْلَ فِكْرِ
لَا لِسَانَ
أَفْمَنْكَرٌ ثَلَاثٌ يَتَقَدَّمْنَ لِأَجْرِ
يَا حَسَانَ ؟

*
*

قَالَتِ الْوُرْدَةُ : مَا لِلْمَدْلِ مِثْلِي مِنْ مِثَالٍ
فَاجْتَلِينِي
فِي بَيَاضِي وَاحْمَرَارِي آيَاتِ الْحَكَمِ الْحَلَالِ
فَاجْتَنِبْنِي

قَالَتِ الزُّبَيْقَةُ الْغُرَّاءُ : إِنِّي رَسْمٌ حَسَنٌ
لِلنِّزَاهَةِ

هي شكلي وقوامي ولها عفةٌ نفسي
والنباهاه

قالت السوسنةُ البيضاء شفافاً سناها
عن سماحه
أنا والرحمةُ كالمرآة والوجه اشتباها
وصباحه

*
* *

بعد ذاك اجتمعت تلك الحبيباتُ الحسانُ
للبيديه
في نظامٍ اكسبتهم به تلك البنانُ
صوغَ حليه

حليةٌ باليدِ زانتك بها مصرُ الفتاه
رسم حال
رسم أبهى ما به يجلى على الدهر القضاة
من خلال

فليل مطران



❦ يا شعراء الشام ❦

يا طائر البان أثرت الغرام
جددت بي ذائي وغادرتني
لو فرقوا ما بي على أمة
جسم كظف المرء في ربه
كأنني إن تعصف الريح في
وان ضعفي عز^(٢) بأسيهما
حظ كحظ البدر عند الضحى
وعزة قد اكبرت ربها
وسيرة مثل اقتدار الحيا
لا كنت لي يا أدبي حرفة
مصر بنا ضاقت فما حالكم
لو انصفتنا قومنا طأطأت
هل اتم في ارضكم مثلنا
لا يخرج الموسر من ماله
(لولا بنيات كزغب القطا)
وحب ارض طال عودي بها

هل انت مثلي مغرم يا حمام
كأنني سقم بصدر السقام
عز ريل لا يحسن فيها القيام
لا تدرك الناس له من نظام
ركب ابن داود وبرددي «لثام»^(١)
لا الغازي بي قام ولا الجنب قام
وعزمة جازت طباق الغمام
عن صحبة الجيش وحمل الحسام^(٣)
او كابتسام البدر تحت الظلام
إن كان من يعليك قدراً يضام
في ارضكم يا شعراء الشام ؟؟؟

— إن قيل راحوا او غدوا — كل هام
تروى سحب الجود تبدو جهام
لنفسه إلا بقدر الطعام
ونسوة خطي عليها جسام
وبعض قوم في رباها كرام

(١) لثام هو الطيار الشهير .
مغادرتي الجيش حيث كان ضابطاً

(٢) عز : غلب (٣) يشير الى

لما وضعنا الدهرَ رحلاً بها ولا ضربنا في رباها خيام
ولانتجعنا الشام حتى نرى نضارة العيش وطيب المقام
عبد المحليم المصري

أرسل اليها حضرة الشاعر الاديب هذه الايات وطلب جواباً عليها
من شعراء سوريا . ثم جاءنا منه كتاب يذكر فيه اجتماعه بصديقه محمد
افندي إمام العبد وتلاوة هذه القصيدة عليه قال « ... » فما وصلت الى
ذكر الشعراء في مصر حتى نال منه الوجدان واغرو رقت عيناه وارتدَّ
حزنه الى فؤادي بعد أن ارتسم على اسارير الجبهة ، فأخذ يقرأ هذه
السطور الخيالية بلسان الشاعرية ويسابقه في النطق بها لسان الدمع ... »
وقد نظم المصري في ذلك بيتين اضافهما الى قصيدته وهما :

أصبحتُ لا أصبحتُ في حالة وهكذا أمسى صديقي إمام
ان كان هذا الحظ لا ينجلي يا دولة الشعر عليك السلام

وموعدنا العدد القادم ان شاء الله في نشر جواب شعراء سوريا
ليطلعونا على ما هم عليه ... »

